الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدى عينة من أطفال وسط مدينة القاهرة

دراسة مقارنة على الأطفال من عمر ١٠ إلى عمر ١٢ سنة .

[٥]

أحمد مصطفى العتيق[١]– محمود عبد الحميد حسن[٢]– أحمد فخري هاني[١]
إيهاب ماجد بديع
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة دمياط

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدى عينة من أطفال وسط القاهرة ومقارنة مع عينة اخرى في منطقة المعادى من عمر (١٠ إلى ١٢) سنة، وعلى ذلك فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية التي تقيس علاقة بين متغيرين متغير مستقل وهو ثورة ٢٥ يناير ومتغير تابع هو الجوانب النفسية لدى الأطفال من عمر(١٠ الى ١٢) سنة وقت الثورة ، واعتمدت الدراسة على نظرية النسق الايكولوجي، ونظرية الضغوط والنظرية المعرفية والنظرية السلوكية كمنطلقات نظرية للدراسة، وتحاول الدراسة اختبار صحة الفروض التالية: توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذكور والإناث لما بعد صدمة احداث الثورة ".، وتوجد فروق دالة إحصائياً في السلوك التوافقي بين الأطفال الذكور والإناث لما هم في وسط القاهره ". و توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الاجتماعي بين الأطفال الذكور والإناث لأحداث الثورة"، وتوجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والاجتماعية والسلوك التوافقي للأطفال للمنطق بعيد عن وسط القاهرة ".، توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والاجتماعية والتوافق الاجتماعي للأطفال الذين لم يتعرضو الى الاحداث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأطفال من عمر (١٠ الى ١٢) وقت احداث ثورة ٢٥ يناير من وسط القاهره ومقرانه بينهم وكذلك مقرانة بين الذكور والاناث ومقرانة للعينة بيعينه منطقه اخرى، وحددت الدراسة أدواتها في مقياس الضغوط النفسية والاجتماعية، مقياس السلوك التوافقي، مقياس التوافق الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمديه من الأطفال من عمر (١٠ الى ١٢) سنة من وسط القاهره الذين تعرضو لحداث ثورة ٢٥ يناير من الجنسين ويبلغ حجمها (٢٠٠) من وسط القاهره (١٠٠) ومن منطقة المعادى (١٠٠) مفردة مقسمة إلى (٥٠) مفردة من

الذكور، (٥٠) مفردة من الإناث، وكانت أهم نتائج الدراسة أنها أكدت على وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين التوافق السلوكي والضغوط النفسية والاجتماعية . كذلك على وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠,٠٥) بين التوافق الاجتماعي والضغوط النفسية والاجتماعية وقد اوصت الدراسة عدم اصطحاب الاطفال في المسيرات او التظاهرات. عدم اصطحاب الاطفال في الامكان المزدحمة دون ارشادهم قبلها وعمل توعيه لهم. وضعى برنامج اسعافات اولية نفسية للكوارث والمختطر البيئية يمارس من قبل افرد المجتمع لتقديم المسندة في المخاطر والكوارث البيئية لعدم حدوث تشوهات معرفية وسلوكية وتعرضهم الى اضطربات مابعد الصدمة. وجود خطط اخلاء وتسهيل مرور الاطفال والسيدات عند التجمهور والازدحام.

مقدمة

ثورة (٢٥ يناير) هي ثورة شعبية سلمية انطلقت يوم الثلاثاء (٢٥ يناير ٢٠١١) الموافق (٢١ صفر ١٤٣٢) هـ يوم (٢٥ يناير) الذي أختير ليوافق عيد الشرطة حددته عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، تحيا الشعوب على مدار تاريخها تقلبات الزمن من حالات الأمن والسلم والانتعاش وعبر مسيرة الإنسان في التاريخ فإن، والتطور إلى حالات الحروب وتقلبات الطبيعة وقسوتها الشعوب تقاسي من نتائج هذه التقلبات على مقدار تنوعاتها أو شدتها أو امتداد أزمانها أو قصرها.

وقد اهتم أحد علماء النفس من العاملين بالمعهد القومي الأمريكي للصحة العقلية في سلسلة من الدراسات التجريبية امتدت على مدى الربع الأخير من هذا القرن بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للتجمع والازدحام على سلوك الفئران. (Calhoun J.B. A behavioral sink. In E. L. Bliss (Ed.)2008,)

في إحدى هذه التجارب قام هذا الباحث بتصميم بناء سكني لمجموعة من الفئران، مكون من أربع غرف يصل ما بينها ممر دائري أعد بطريقة خاصة بحيث أن الفئران التي تسكن في الغرف الواقعة في أطراف البناء يجب أن ر على الغرف المركزية أولا قبل أن تصل إلى مأواها. و بهذا أصبحت الغرف المركزية هي موطن تجمع الفئران وازدحامها.

(٢٨ يناير) في صباح "جمعة الغضب"، قطعت وسائل الاتصالات اللاسلكية والإنترنت لمنع تنظيم المظاهرات، ورغم ذلك خرجت مئات الآلاف من مختلف المساجد عقب صلاة

الجمعة متجهين صوب ميدان التحرير فضلاً عن عديد من المدن المصرية منها الإسكندرية والسويس والمنصورة والإسماعيلية ودمياط والفيوم والمنيا ودمنهور ومحافظة الشرقية وبور سعيد ومحافظة شمال سيناء.

مقتل ما لا يقل عن (٢٠٠) شخصا وإصابة أكثر من ألف بعد قيام الشرطة المصرية بالاعتداء على المتظاهرين في شتى أنحاء الجمهورية، وكان النصيب الأكبر من الشهداء في هذا اليوم بالإسكندرية حيث استشهد (٨٧) شهيدا ثم السويس (١٣) شهيدا. (عبدالسلام، محمد، ما بعد الثورات: (بوابة الأهرام الالكترونية)، يوليو ٢٠١٢.)

فشل قوات الشرطة مع مرور الوقت في التعامل مع المتظاهرين حيث انسحبت الشرطة من جسر قصر النيل بالقاهرة وسيطر المتظاهرون على مدينتي السويس والإسكندرية وأحرقوا مقار الحزب الوطني وتم الاعتداء على بعض أقسام الشرطة حتى اتخذ مبارك –بصفته الحاكم العسكري– قراراً بفرض حظر التجول في القاهرة والإسكندرية والسويس من السادسة مساء إلى السابعة صباحا بالتوقيت المحلي. وقد نزلت دبابات الجيش المصري للشوارع لمنع الفوضى وحفظ الأمن وسط ترحيب شديد من المتظاهرين الذين اعتبروا الجيش طرفاً محايداً. (الإدماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب فى العالم العربي، ٢٠١٣،)

مشكلة الدراسة

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والتى تناولت الاحداث الضاغطة والخبرات الصادمة وتاثيرهما على الصحة النفسية و سلوك الافراد عامة والمراهقين والاطفال خاصة ومن هذه الدراسات دراسة شعث ٢٠٠٥ والتى تناولت اثر الاحداث الصادمة التى تعرض لها الفلسطنيون خلال انتفاضة الاقصى على تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن عند الاطفال وغيرها الكثير من الدراسات وما قام به الباحثون من دراسة على عينة استطلاعية وإجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من ٣٠ طفل من وسط القاهرة من الاطفال الذين تعرضو بشكل مباشر لاحداث الثورة وضغوط هذه المرحلة من أجل الإجابة على استمارة بيانات أولية، تتضمن مقياس الأحداث الضاغطة ؛ وكرب ما بعد الصدمة ؛ و مستوى القلق لدى الأطفال ومستوى التكيف مع الضغوط البيئية لدى الاطفال ومن اهم النتائج التى توصلت

لها الدراسة الاستطلاعية وجود اضطربات نفسية واضطراب كرب مابعد الصدمة لدى العينة الاستطلاعية وعلى هذا الأساس يتضح من الدراسة الاستطلاعية التى اجرها الباحثون ان هناك عدد من الجوانب النفسية المترتبطة بثورة ٢٥ بالدرجة الكلية لمجموع الاستبيان ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(٠,٠١) وهذا يؤكد أن العينة تعانى بدرجة عالية من عدد من الجوانب النفسية وذلك ما اثبته بنسبة (٠,٩٨٧)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ على وجود عدد من الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة واستكمال الدراسة الوصفية .

وبناء على هذه الدراسات نستخلص ان الفرد غالباً ما يعيش في ظروف آمنة ولا يتوقع أن يحدث له وإنما ما يحدث من إصابات وأضرار يصيب الآخرين وليس نحن إلى أن يحل الضرر بالفرد، فتتغير منظومته الحياتية عن العالم الأمن، فيتحول العالم إلى محيط مؤلم أو مؤذ الفرد المصدوم في مفاهيم ومعتقدات تتعلق بكل شئون حياته كان يتبناها عن الذات والمجتمع بصورة عامة وعن الأمن والسلام بصورة خاصةومما يكون له الاثر الواضح على سلوكياته وتصرفاته وصحته النفسية ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة الجوانب النفسية المرتبطة بثورة (٢٥ يناير) لدى عينة من اطفال وسط مدينة القاهرة بالمقارنه مع عينة اخرى من اطفال المعادى الذين لم يتعرضوا بشكل مباشر لاحداث الثورة .

فروض الدراسة

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة بعد إحداث ٢٥ يناير.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الخبرة الصادمة التى تعرض لها أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة للأطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.

٤. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة الصادمة والمساندة الاجتماعية لدى أطفال أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجوانب النفسية والتكيف مع الضغوط البيئية لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٦. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزي النوع.
٧. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة متغير الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

أهداف الدراسة

١. تهدف الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلاتها المتعلقة بـ:
٢. تحديد مستوى القلق لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة بعد إحداث ٢٥ يناير.
٣. تحديد مستوى الخبرة الصادمة التي تعرض لها أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٤. تحديد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة للأطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٥. معرفة العلاقة بين الخبرة الصادمة والمساندة الاجتماعية لدى أطفال أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير .
٦. تحديد على علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجوانب النفسية والتكيف مع الضغوط البيئية لدى أطفال أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٧. تحديد على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرات الدراسة تعزي النوع ذكور وإناث.
٨. تحديد على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية وتتضح فيما يلي: قلة الدارسات التي تناولت موضوع الجوانب النفسية لدى أطفال وسط مدينة القاهرة في ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على هذه المرحلة في

سلوك الطفل واثأر البيئية المحيطة على سلوك الطفل ومدى التعامل مع الخبرات ألصداميه لذا فإن الباحث يأمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي .

ثانياً الأهمية التطبيقية و تتضح فيما يلي:

١. يستفيد العاملون في مجال التأهيل وعلم النفس من هذه الدراسة في الوقوف على احتياجات هذه م الفئة وتقديم الخدمات المناسبة له
٢. و تستفيد كذلك مؤسسات الدولة في تطوير البيئية المحيطة والحفاظ على الامن والسلام الاجتماعي
٣. ويستفيد منها العاملون في مجال التعليم كالمدرسين والمربين .....إلخ.
٤. ويستفد منها الأبوين في التعامل مع أولدهم في التنشئة والتربية السوية وكيفه التعامل إثناء كرب ما بعد الصدمة وخلق منحا اسري يساعد على المساندة الاجتماعية .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

مفهوم الثورة: الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الاجتماعي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وعملية التغيير لا تتبع الوسائل المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة وتكون جذرية وشاملة، تؤدي إلى انهيار النظام القائم وصعود نظام جديد ويفترض أن يكون تقدمي قياسا بسابقه، ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومي القائم ولكن لا تمس شخصية الدولة ومؤسساتها وكادرها في مختلف المجالات، ولا تؤدي إلى إنهاء العمل بالتشريعات السابقة عليها بطريقة فوضوية، وخاصة الإيجابية منها وذات الصلة بالحياة العامة، فليست كل ما في النظام القديم هو بالي ويستحق السحق والإبادة، فهذا نوع من السلوك التدميري للدولة برمتها وإعاقتها من العمل مجددا. عامر صالح، أحجار الدومينو: سقوط نظام الدكتاتورية العربية، الشبكة العربية العالمية، ٥ سبتمبر ٢٠١١

مفهوم القلق: بأنه شعور غامض غير سار فيه توجس وخوف وتوتر وتحفز مصحوب ببعض الإحساسات الجسمية كضيق النفس والشعور بنبض القلب الخ. "

كما عرفه العناني" وإحساس بالضياع في، بأنه إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع هذا، والعجز عن الوصول إلى حل مثمر، مع عدم المقدرة على التركيز، موقف شديد الدافعية بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني (Calhoun J.B. A behavioral sink. In E. L. Bliss (Ed.)2008,)

مفهوم أحداث الحياة الضاغطة: أحداث الحياة الرئيسية والمنغصات اليومية نوعان من الضغوط التي بيدو أنها تؤثر في عمليات المواجهة لدي البالغين، وقد اهتم علماء النفس بأحداث الحياة كمدخل لدراسة الضغوط النفسية حيث تؤدي الأحداث المزعجة أو الصادمة إلي تغيرات جسمية ونفسية وكيميائية تعد الفرد لمواجهتها. (علي عبد السلام ١٩٩٧. المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة)

مفهوم الضغوط النفسية: حظي مفهوم الضغوط في العقود الأخيرة بشهرة واسعة في مجال العلوم الصحية والسلوكية.

ويذكر باول"Powell" أنه قد تم استعارة مصطلح الضغط النفسي من العلوم الفزيائية، ويحتاج إلي الدقة عندما يطبق علي السوك الإنساني، وغالبا مايتم استعماله كمرادف لمصطلح القلق الإ أنهما في الحقيقة مختلفان، إذ أن القلق يولد ضغطا نفسيا، واستجابة القلق تحدثها في الغالب مثيرات مهددة لفرد، علي حين أن استجابة الضغط النفسي تظهر عندما يطلب من الفرد التكيف مع المتغيرات البيئية سواء أكانت هذه المتغيرات مهددة أم بناءة بالنسبة للفرد.

ويعرف سيلي "Selye " الضغط بأنه "استجابة غير محددة من جانب الجسم للمطالب الواقعة علي عاتقه، وأكد علي أن مصادر هذه المطالب غير مهمة، وأنها يمكن أن تنشأ من أحداث الحياة والعلاقات الاجتماعية أو الأحداث الخاصة مثل: التفكير والانفعالات، وكل المطالب بغض النظر عن مصدرها سوف تحرك بعض التركيبات العصابية والهرمونية التي من الممكن أن تؤدي إلي مرض عضوي". (ماجدة محمود ٢٠٠٩، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسي)

تقدير الذات: هو "تقدير عام يضعه الفرد لنفسه بطريقة ذاتية ،أى كما يرى نفسه ،وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية لديه" . (فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقى(١٩٨٧).اختبار تقدير الذات للأطفال)

النظريات المفسرة للدراسة

النظريات المفسرة للضغوط :هناك العديد من النظريات التي تناولت الضغوط محاولة تقديم تفسير لما تسببه الأحداث من آثار سلبية على الجوانب الفسيولوجية والموقفية والانفعالية والسلوكية .لقد تناول الباحثون أطر متعددة للضغوط، فبعض الباحثين قد تناولها من خلال الاستجابة الفسيولوجية مثل"Selye" ، في حين تناولها آخرون من خلال نظرة أكثر شمولية، من خلال تفاعل الفرد بمحيطه البيئي، وتقييمه المعرفي للأحداث، بينما نجد "Spielberger" يتخذ الضاغطة لتقديرها ومواجهتها، مثل "Lazarus" من مفهوم القلق وحدته التفسيرية للضغوط النفسية.

- نظرية Lewin للسلوك
- نظرية Barker للمجال السلوكي
- نظرية Bronfenbrenner لعلاقة سلوك الإنسان بالبيئة.
- نظرية Lewin في العلاقة بين البيئة وبين السلوك الإنساني:

يعتبر Lewin من أوائل علماء النفس الذين تبنوا المفاهيم والمبادئ الايكولوجية في دراسة سلوك الإنسان فقد حدد أن الخطوة الأولى لفهم السلوك الفردي أو الجماعي للإنسان تتحقق من خلال التعرف علي الظروف والمواقف المحيطة به وقد عبر عن العلاقة بين سلوك الإنسان والبيئة المحيطة به من خلال المعادل $B \rightarrow f(P.E)$ والتي تتضمن مكوناتها ثلاث عناصر هي:

(B) السلوك (P) الأفراد (E) البيئة وتشير المعادلة إلى أهمية تساوى الشقين في الجانب الأيمن وهما الأفراد والبيئة التي يتواجدون فيها حيث توضح المعادلة إلى أن التكامل بين الإنسان والبيئة هو العامل الأساسي في إيجاد الشق الأيسر منها وهو السلوك.

ومن هنا يتضح أن السلوك هو نتاج للتفاعل بين البيئة والإنسان وقد أكد Lewin من خلال مفهومه المسمى بحيز الحياة (Life Space) على التفاعل المستمر بين القوى الداخلية للإنسان مثل الاحتياجات الشخصية وبين الظروف الخارجية المتعلقة بكافة الظروف البيئية، وبالرغم من أن دراسات Lewin تعتبر فتحا جديدا في مجال دراسة العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان، إلا أن Lewin قد أقام تفسيراته لسلوك الأفراد على أساس فهم أدراك الإنسان للمؤثرات البيئيةSubjective View ، وليس على السمات والخصائص الفعلية لها Objective Environment، لذلك فانه بالرغم من اهتمام Lewin بالبيئة المحيطة بالإنسان باعتبارها قوى خارجية تؤثر على سلوكه ،إلا انه تعامل مع تلك البيئة من منظور التصورات الفردية للإنسان عنها، كما أشار إلى أهمية الخيال في تكوين هذه التصورات ،وبذلك فان دور البيئة فى التأثير على السلوك الإنساني متغير وغير ثابت، حيث انه يرتبط بالتصورات الشخصية والفردية عن تلك البيئة، وبالتالي فان الخصائص الفعلية للبيئة لها تأثير غير مباشر على سلوك الأفراد.

نظرية Barker للمجال السلوكي (Behavior Setting Theory) : قام كل من (Barker 1968, Wicker, 1979)) بتطوير بعض المفاهيم الخاصة بالعلاقة بين السلوك والبيئة وتوصلا إلى انه يمكن الوصول لصورة أكثر دقة لسلوك الإنسان من خلال معرفة الموقف الذي يتواجد فيه وذلك أفضل من المعرفة بالسمات الفردية فقط .وقد أظهرت نتائج دراستهما أن سلوك كل إنسان يختلف على مدار اليوم باختلاف المواقف التي يتعرض لها، كما أن التشابه بين المواقف والأحداث والظروف البيئية يحقق تشابها كبيرا في سلوك مجموعة مختلفة من الناس وبناء على ذلك فقد تم تأكيد أن الفرد يميل إلى ملائمة سلوكه للموقف الذي يتواجد فيه .وكان من أهم نتائج تلك النظرية أهمية المحتوى (Context) الذي يدور فيه السلوك وقد اتخذ الباحثان هذه النتيجة كأساس أقاما عليه نظريتهما والمعروفة بالمجال السلوكي Behavior Setting Theory والتي تتلخص في الأتي:

المواقف التي يتواجد فيها الأفراد بالإضافة إلى الخصائص المادية للمكان الذي تحدث فيه تلك المواقف يجب التعامل معها باعتبارها مجالا سلوكيا Behavior Setting مثل الفصل الدراسي، حيث تعتبر تلك المجالات السلوكية محتوى يمارس من خلالها الأفراد أنماطا من السلوك وردود الأفعال

ويمكن اعتبار أي مكان يتواجد فيه الأفراد مجالا سلوكيا وبذلك فان سلوك الأفراد في أي مكان يرتبط بالأحداث والمواقف التي تدور في ذلك المكان بالإضافة إلى الخصائص المادية له .ومن ثم فان لدراسة سلوك الأفراد في فراغ عمراني يجب دراسة مجموعة المجالات السلوكية التي يحتوى عليها ذلك الفراغ – .الأفراد الذين يتعاملون مع المجال السلوكي هم جزء من تكوين هذا المجال وتواجدهم ضروري لإتمام الأنشطة المخصصة له، وعندما يزيد أو يقل عدد الأفراد الموجودين عن العدد المطلوب لإنجاز النشاط فانه يحدث تعديل وتأقلم مع الموقف ليستمر المجال السلوكي في أداء وظيفته .ويمكن تحديد خصائص المجال السلوكي فيما يلي :إن المجال السلوكي هو مجموعة من الأحداث والتفاعلات تحدث داخل إطار مكاني وزماني معروف ومحدد – .يتكون المجال السلوكي من عدد من المكونات وهى: الأفراد والأدوات والعناصر المتاحة للاستخدام وعناصر إحاطة تمثل الحدود المكانية (أعمدة–حوائط–أسقف..) ونمط معين من السلوك يرتبط بوظيفة المكان. بالتالي فإن للمجال السلوكي مجموعة متتابعة من الأحداث تحدث خلال زمن معين – .تتحقق وحدة المجال السلوكي من خلال التوافق والتناسق بين مكونات المجال السلوكي من عناصر وأفراد وبرنامج للأنشطة والسلوك – .تواجد العدد المناسب من الأفراد لممارسة النشاط بالإضافة إلي العناصر الأخرى المكونة للمجال السلوكي وتهيئة الظروف المناسبة لمساعدة هؤلاء الأفراد على إنجاز الأهداف يساعد على تحقيق وجود المجال السلوكي ،وبذلك فان المجال السلوكي هو وحدة فعالة لها خاصية التنظيم الذاتي.

نظرية Bronfenbrenner لتأثير البيئة على نمو وسلوك الإنسان قام (Bronfenbrenner 1979) بتكوين مفهوم جديد لنمو الإنسان وسلوكه في البيئة وخاصة التفاعل بينهما وقد تناول نمو الإنسان من منظور مختلف حيث آن محور الاهتمام للنظرية لا

ينصب على العمليات السيكولوجية لعملية النمو وإنما تم تناول النمو الإنساني كعملية تغير للمواد التي يدركها الفرد من البيئة المحيطة به وذلك على النقيض من أفكار Lewin عن الإدراك فان نظرية Bronfenbrenner تتعامل مع الخصائص الفعلية التي يدركها الإنسان والتي تظهر في سلوكه وفى تفاعله معها وارتباطه بها.

كما أن تصور (Bronfenbrenner 1979)للبيئة المؤثرة على سلوك الإنسان يتناقض مع نظرية المجال السلوكي، حيث أن سلوك الإنسان في موقف أو مكان معين لا يتأثر فقط بالظروف المحيطة به مباشرة والمكونة لهذا الموقف بل يمتد التأثير إلى ابعد من ذلك فالبيئة المؤثرة على السلوك الإنساني هي تركيبة متداخلة لمجموعة من البيئات تحتوى كلا منها على الأخرى والموقف الذي يتواجد فيه الإنسان كما أن التفاعلات والتداخلات بين هذه البيئات تمثل القوى المؤثرة على سلوك الإنسان في موقف معين .وبناء على ذلك فانه لفهم السلوك الإنساني يستلزم الأمر تحليل مجموعة من النظم تشكل في مجملها البيئة الايكولوجية المحيطة به

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة باختيارها لفئة الدراسة، بحيث اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة تأثير الأحداث الضاغطة علي أطفال المرحلة الأساسية العليا (De–Wilde, et al , 1994)، في حين اهتم جزء كبير منها بدراسة تأثير هذه الأحداث على المراهقين (Aro, 1987)، والبعض الأخر كان الحد الزمني للدراسة فيه مفتوحاً (يوسف، ٢٠٠٢). وقد تنوعت الفئات المستهدفة في هذه الدراسات فمنها من درس تأثير الأحداث الضاغطة علي طلبة المدارس، ومنها ما حدد الطلبة في مرحلة التوجيهي، وبعضها بطلبة الجامعة، في حين اهتمت بعض الدراسات بالنساء المتزوجات، وبعضها اهتم بفئة المرضى.

من الملاحظ أيضاً في الدراسات السابقة تنوع موضوع الدراسة، فقد قامت بعض هذه الدراسات بالاهتمام بالجنس كمتغير مع الأحداث الضاغطة (يوسف،٢٠٠٢)، في حين كانت هناك دراسات مقارنة بين حضارتين وإدراك الأحداث الضاغطة بالمقارنة بين هاتين الحضارتين (عبد المعطي، ١٩٩٤)، بالمقابل تنوعت المتغيرات التي تمت دراستهم مع الأحداث الضاغطة، وكان من أهم هذه المتغيرات، المساندة الاجتماعية، والأعراض

النفسجسمية، والاستراتيجيات الدينية – .تنوعت أيضاً المقاييس المستخدمة لقياس الضغوط وتأثيرها، فبعض الدراسات استخدمت مقياس قلق الحالة أو السمة، وإستبانة مصادر الضغوط (De–Wilde, et al , 1994)، واستخدمت أيضاً مقاييس بيانات ضغوط الحياة (Aro, 1987)، وأخري استخدمت مقياس المشكلات التكيفية (عبد الحق، ١٩٩٩)، وبعضها الأخر لم يتضح للباحث المقاييس المستخدمة في الدراسة (محمد، ١٩٩٥) – .من حيث النتائج فقد أظهرت الدراسات المعروضة نتائج متعددة تبعاً لمتغيرات الدراسة و الأهداف المرجوة من هذه الدراسة. فبعض هذه الدراسات أظهرت عدم وجود فروق إحصائية تعود لعامل الجنس في العوامل الاقدامية والاحجامية (محمد، ١٩٩٥)، كذلك لا يوجد تأثير لاختلاف الجنس على درجة الضغوط النفسية(De–Wilde, et al , 1994) ، بينما أظهرت بعض النتائج تأثر الإناث بالأحداث بدرجة اكبر من تأثر الذكور(Larson & Ham, 1993) ، ودراسات أظهرت وجود فروق دالة بين الجنسين في كيفية إدراكهم للمواقف والأحداث المسببة للضغط (William,1983)، وأظهرت بعض النتائج دور المساندة الاجتماعية الايجابي في تخفيف هذه الضغوط (علي، ١٩٩٧)، وكذلك الدور الايجابي لاستخدام الاستراتيجيات الدينية (أحمد، ١٩٩٩).

دراسة(Dvegrov *et al,* 2000): هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين نوع الخبرة الصادمة وتطور ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة، وقد تمونت عينة الدراسة من الأطفال الروانديين بعد (١٣) شهرا علي بداية حملة التطهير العرقي في ابرايل، وقد توصلت الدراسة إلي ان الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة شديدة والتي تتعلق بمشاهدة مقتل أحد أفراد الأسرة ومجاز جماعية، وأيضا وجد العديد من هؤلاء الأطفال مخفيين بين جثث الموتي كناجين من المجازر وخبرات صادمة أخري، كذلك اظهرت الدراسة أن (٠%) من الأطفال عبروا أنهم سيموتون في المستقبل القريب، وأظهرت كذلك علاقة بين الفعل لكرب ما بعد الصدمة والتعرض لخبرات صادمة تتضمن فقدان أحد أفراد الأسرة.

إجراءات الدراسة

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية المقارنة التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل ومقارنة الجوانب النفسية المرتبطة بثورة (٢٥ يناير) ورغبتا، للأطفال المعرضين لها و معرفة الإضرابات والمشكلاتً السلوكية بشكل علمي يساعدنا في الوقاية منها ومعالجتها لتقدم جانب من جوانب الرعاية المتكاملة للجوانب)الطبية والاجتماعية والنفسية(، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من خلال المعلومات وتفسيرها ثم استخلاص النتائج ووضع المؤشرات التي تساعد في الحد من فإن هذه الدراسة تعتبر ، الجوانب النفسية المرتبطة بثورة (٢٥ يناير) لدى عينة من أطفال وسط "القاهرة" دراسة مقارنة على الأطفال من عمر (١٠) إلى عمر (١٢) سنة التي تقيسعلاقة بين متغيرين متغير مستقل وهى أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

منهج الدراسة: وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن مقارنتها وتصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية؛ ويتمثل المنهج المستخدم في المسح الاجتماعي بالعينة للأطفال وسط "القاهرة والمقارنة بين الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدى عينة من أطفال مر (١٠) إلى عمر (١٢) سنة . "

أدوات الدراسة: واعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية؛ مقياس الأحداث الضاغطة ؛ كرب ما بعد الصدمة ؛ مستوى القلق لدى أطفال والتكيف مع الضغوط البيئية لدى أطفال.

تم بناء المقياس وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ويتم حساب درجة المشاركة بجمع استجابات للفقرات المختلفة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٣٣-٩٩) درجة ولتحديد درجة تصحيح المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم تقسيم أكبر درجة على

عدد خلايا المقياس للحصول على مستويات تصحيح المقياس المصحح (٩٩ / ٣ = ٣٣)، وهكذا أصبح تصحيح المقياس كما يلي:-

جدول(١): يوضح مستويات تصحيح عبارات مقياس الضغوط

إذا تراوحت قيمة المتوسط للمقياس بين ١ – أقل من درجة ٣٣ درجة	مستوى منخفض من الضغوط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للمقياس بين ٣٣– أقل من ٦٦ درجة	مستوى متوسط من الضغوط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للمقياس بين ٦٦– ٩٩ درجة	مستوى مرتفع من الضغوط

صدق المقياس:

١- **اختبار الصدق الظاهري لمقياس الضغوط:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بعرض فكرة المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المتخصصين في مجال الدراسة، ذلك بغرض تحكيم مقياس الضغوط النفسية من حيث.

- مدى ارتباط العبارات بالموضوع والأهداف وقدرتها على اختبار فروض الدراسة.
- مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
- صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح.
- إضافة عبارات أخرى إذا رأى ذلك ضرورياً.
- الملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها لكل عبارة من العبارات.

هذا وقد تم إعداد الصورة المبدئية للتحكيم متضمنة أهداف وفروض الدراسة وقد استفاد الباحث من كافة الآراء والملاحظات في التعرف على مدى صلاحية المقياس في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وفى ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بإعادة الترتيب والصياغة لبعض الأبعاد كذلك قامت باستبعاد بعض العبارات غير المرتبطة وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة مقياس الضغوط النفسية والاجتماعية في صورته النهائية.

٢- **اختبار الصدق الإحصائي للقياس.** يقصد بالصدق الإحصائي في عملية القياس أن أداة جمع البيانات تعطى نفس النتائج أو نتائج متقاربة جداً عندما تستخدم عدة مرات في جمع البيانات عن مفهوم واحد يفترض ثباته أيضاً.

ويتم إيجاد الصدق الإحصائي عن طريق(معامل الارتباط) وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات التي تم الحصول عليها عن طريق اختبار واحد أو صورتين متكافئتين للاختبار، ويمكن تحديد أهم الوسائل الإحصائية لثبات المقياس من خلال الطرق التالية:

أ- طريقة إعادة الاختبار. ب- طريقة الاختبارات المتكافئة.

ج- طريقة التجزئة النصفية. د- طريقة تحليل التباين.

واعتمدا الباحثون في التأكد من الصدق الإحصائي لمقياس على طريقة(إعادة الاختبار) حيث قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال الذين من سكان وسط مدينة القاهرة وعددهم (١٠) مفردة، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للمقياس، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول التالي:-

جدول(٢): يوضح معاملات ارتباط مؤشرات قياس الضغوط بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط باستخدام معامل ارتباط بيرسون ن=١٠

المعيار	الارتباط	الدلالة
الأحداث الضاغطة	٠,٤٨*	٠,٠٠
كرب ما بعد الصدمة	٠,٤٣*	٠,٠٠
مستوى القلق لدى الأطفال	٠,٣٧**	٠,٠١
المسندة الاجتماعية	٠,٦٦*	٠,٠٠
التكيف مع ضغوط البيئة الفيزيقية .	٠,٥٦*	٠,٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ (*) دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يظهر من الجدول رقم (٢) أن جميع ارتباطات الفقرات مع الدرجة الكلية كانت دالة عن مستوى ٠,٠٥ فأقل، وأن جميع المعاملات كانت أعلى من ٠,٣٠، باستثناء الفقرة (١٧) والتي كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (٠,١٧) والتي تم إبقاؤها، إذ تعد معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية التي تزيد عن٠,١٠ وتقل عن٠,٣٠ مناسبة إذا كان عددها قليلاً من بين مجموع فقرات المقياس، وهذا من شأنه أن يشير إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مناسبة إذ إن

الفقرة الجيدة هي تلك الفقرة التي تميز بين الأفراد وتتباين استجابة الأفراد عليها، وفي هذه الحالة فان الفقرة تعد لها قدرة قياس سمات لها مستويات ودرجات ومتباينة لدى الأفراد، إذ يعد ذلك مؤشرا على صدقها وقياس ما وضعت لقياسه وهي تفي بأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس الأحداث الضاغطة، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ،حيث بلغ معامل الثبات(٠,٩٣) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات وهي مناسبة لاستخدامها في الدراسة الحالية، وبذلك يكون مقياس التوافق النفسي جاهز للتطبيق.

تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي: المجال المكاني القاهرة والمجال الزمنى:

عينة الدراسة: العينة وتكونت من (٢٠٠) طفل وطفلة منهم (١٠٠) من وسط مدينة القاهرة و (١٠٠) من المعادي كمنطقة آخري يقارن بينهم وبين العينة الدراسة تراوحت أعمارهم من (١٠) إلى (١٢) وقت حدوث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

- عينة قوامها (٥٠) مفردة من الذكور الذين تعرضو الي احداث ثورة ٢٥ يناير في عمر (١٠ الى ١٢ عام)
- عينة قوامها (٥٠) مفردة من الإناث الذين الذين تعرضو الي احداث ثورة ٢٥ يناير في عمر (١٠ الى ١٢ عام).

وكذلك عينة ضابطة مماثلة من سكان المعادى من الاطفال الذين لم يتعرضو الى احداث ضاغطة

شروط اختيار العينة العمدية للدراسة:

- أن يتراوح عمره من ١٠– ١٢ سنة من الذكور أو الإناث وهو سن مناسب لإجراء الدراسة علية حيث يستطيع الباحث التعامل معهم.
- أن يكون تعرض لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للدراسة في فترة تطبيق المقاييس على عينة الدراسة وهى الفترة من ٢٠١٦/٣/١٥ إلى ٢٠١٥/٧/٢٥.

الاساليب الاحصائية المستخدمة: بعد جمع البيانات ومراجعتها ،تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS : الإصدار ،وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية (١٦,٢). – المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط المرجح واختبار(ت)لعينة واحدة من أجل التعرف إلى درجة الضغوط النفسية الكلية ودرجة(٢)"،وكذلك اختبار(ت) لعينتين One Sample t test " التوافق الكلية لأفراد عينة الدراسة . " Independent Sample t test " مستقلتين (، كما تم استخدام اختبار شافيه ONE WAY ANOVA) – تحليل التباين الأحادي ٣ من أجل تحديد موقع الفروق الدالة في حالة وجود الفروق الدالة . . – معامل ارتباط بيرسون ٤

نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات

توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المقيمون بوسط البلد والاطفال المقيمون في المعادي في الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير

جدول(٣): دلاله الفروق بين الاطفال المقيمون في وسط البلد والاطفال المقيمون في المعادي في الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير

	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس كرب ما بعد الصدمة	وسط البلد	١٠٠	٥٤,٦٧	٤,٩٦	٤٤,٧١	دالة عند ٠,٠١
	المعادي	١٠٠	٢٨,٢١	٣,٢١		
مقياس القلق	وسط البلد	١٠٠	٥٢,٧٥	٨,٤٧	٦,٩٠	دالة عند ٠,٠١
	المعادي	١٠٠	٤٣,٤٤	١٠,٤٩		
التكيف مع الضغوط البيئية	وسط البلد	١٠٠	٤,٣٤	٢,٧٦	٨,٠١	دالة عند ٠,٠١
	المعادي	١٠٠	٢,١٠	٠,٣٨		
مستوى المساندة الاجتماعية	وسط البلد	١٠٠	٣١,٣٤	٥,١٤	٣,٠٤	دالة عند ٠,٠١
	المعادي	١٠٠	٢٨,٣٤	٨,٣٨		
الاجمالي	وسط البلد	١٠٠	١٤٣,١٠	١٣,٤٣	١٨,٣	دالة عند ٠,٠١
	المعادي	١٠٠	١٠٢,٠٩	١٧,٤٢		

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً بين الاطفال المقيمون في وسط البلد والمقيمون في المعادي في الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لصالح اطفال

وسط البلد، حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب ٤٤,٧١، ٦,٩٠، ٨,٠١، ٣,٠٤، ١٨,٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول(٤): يوضح دلاله الفروق بين ذكور الاطفال المقيمون في وسط البلد وذكور الاطفال المقيمون في المعادي في الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير

	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس كرب ما بعد الصدمة	ذكور وسط البلد	٥٠	٥٦,٣٠	٣,٨٨	٣٧,٩٥	دالة عند ٠,٠١
	ذكور المعادي	٥٠	٢٩,٣٦	٣,١٨		
مقياس القلق	ذكور وسط البلد	٥٠	٥٣,٨٤	٤,٣٥	١٩,٥٥	دالة عند ٠,٠١
	ذكور المعادي	٥٠	٣٥,٨٨	٤,٨١		
التكيف مع الضغوط البيئية	ذكور وسط البلد	٥٠	٦,٤٨	٢,٣١	١٣,٣٤	دالة عند ٠,٠١
	ذكور المعادي	٥٠	٢,٠٨	٠,٢٧		
مستوى المساندة الاجتماعية	ذكور وسط البلد	٥٠	٣٣,١٠	٣,٢٦	١٩,١٧	دالة عند ٠,٠١
	ذكور المعادي	٥٠	٢٠,٨٤	٣,١٢		
الاجمالي	ذكور وسط البلد	٥٠	١٤٩,٧٢	٨,٣٥	٣٨,٥١	دالة عند ٠,٠١
	ذكور المعادي	٥٠	٨٨,١٦٠	٧,٦١		

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دالة احصائياً بين ذكور الاطفال المقيمون في وسط البلد وذكور الاطفال المقيمون في المعادي في الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لصالح ذكور وسط البلد، حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب٣٧,٩٥، ١٩,٥٥، ١٣,٣٤، ١٩,١٧، ٣٨,٥١ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول(٥): يوضح قيمة معامل الارتباط بين الجوانب النفسية ن=١٠٠ (المعادي)

	كرب ما بعد الصدمة	القلق	التكيف مع الضغوط البيئية	مستوى المساندة الاجتماعية
كرب ما بعد الصدمة	–			
القلق	٠,٣٧٨**	–		
التكيف مع الضغوط البيئية	٠,٤٠٧**	٠,٥٤١**	–	
مستوى المساندة الاجتماعية	٠,٣١٣*	٠,٧٣١**	٠,٦٧٠**	–

**دالة عند ٠,٠١

- توجد علاقة دالة احصائياً بين كرب ما بعد الصدمة وكلا من القلق والتكيف مع الضغوط البيئيةو مستوى المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١
- توجد علاقة دالة احصائياً بين القلق وكلا من كرب ما بعد الصدمة والتكيف مع الضغوط البيئية ومستوى المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١
- توجد علاقة دالة احصائياً بين التكيف مع الضغوط البيئية وكلا من كرب ما بعد الصدمة والقلق ومستوى المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١
- توجد علاقة دالة احصائياً بين مستوى المساندة الاجتماعية وكلا من كرب ما بعد الصدمة والقلق والتكيف مع الضغوط البيئية وعند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول(٦): يوضح دلاله الفروق في التوافق الاجتماعي بين وسط القاهرة والمعادي حسب العمر باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
١٠ سنوات	بين المجموعات	٤١,١٠	٦	٢٠,٥٥	٠,١١	٠,٩٠
	داخل المجموعات	٣٦٥٣١,٧٩	٤٣	١٨٧,٣٤		
	المجموع	٣٦٥٧٢,٨٩	٤٩			
١٢ سنة	بين المجموعات	٢٣١,٥٤	٦	٧٨,٢١	٠,٠٢٥	٠,١٢٥
	داخل المجموعات	٤٢٥٣٤,٦٧	٤٣	١٤٣,١٣		
	المجموع	٤٢٧٦٦,٢١	٤٩			

** دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) * دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٤٩) أن قيمة (ف) المحسوبة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي بلغت ٠,١١ لدى أطفال وسط القاهرة و المعادي المأثرين بالجوانب النفسية لثورة ٢٥ يناير عند مستوى دلالة ٠,٩٠ وهي غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٠,٠٢٥ لدى الإناث ممن يعانون الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥يناير عند المستوى دلالة ٠,١٢٥وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك يستنتج الباحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بالجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥يناير.

نتائج الدراسة

- هناك علاقة بين ما تقدمه الاسرة من مساندة اجتماعية للأبناء وعدم تأثرهم نفسياً في حالة تعرضهم لضغوط نفسية ومشكلات اجتماعية.
- تؤثر الأماكن المزدحمة على سلوك الطفل وتسبب له عبء نفسي وبيئيى يشعره بعدم الرغبه في ممارسة الانشطة اليومية والتعليمية.
- حدوث تراجع في المهارات التعليمية والوجدانية بشكل ملحوظ عند تعرض الاطفال الى ضغوط بيئية ونفسية واجتماعية ووجود تلوث سمعى.
- توجد علاقة ارتباطية بين وجود ومشاركة الاطفال في مسيرات ومظاهرات وحدوث بعض نوبات القلق والتوتر والمشكلات النفسية التى تحدث صدمات نفسية تؤثر على البناء النفسي وتكوين الشخصيه بشكل سوى.

توصيات الدراسة

- عدم اصطحاب الاطفال في المسيرات او التظاهرات.
- عدم اصطحاب الاطفال في الامكان المزدحمة دون ارشادهم قبلها وعمل توعيه لهم.
- وضعى برنامج اسعافات اولية نفسية للكوارث والمختطر البيئية يمارس من قبل افرد المجتمع لتقديم المسندة في المخاطر والكوارث البيئية لعدم حدوث تشوهات معرفية وسلوكية وتعرضهم الى اضطربات مابعد الصدمة .
- وجود خطط اخلاء وتسهيل مرور الاطفال والسيدات عند التجمهور والازدحام.

المراجع

صالح محمد أبو حطب(٢٠٠٣): الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة .

إبراهيم علي إبراهيم: الضغوط الحياتية في علاقتها ببعض الأمراض السيكوسوماتية. دراسة إمبريقية لدى عينة من مرضى مستشفى حمد العام بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد الأول. قطر ١٩٩٢

الإدماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب فى العالم العربي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، مكتب بيروت، ٢٠١٣، ص ٨.

أمال عبدالسميع باظة(٢٠٠٠): تشخيص غير العاديين من "ذى الاحتياجات الخاصة ." القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، القاهرة

أحمد بكر وآخرون(٢٠٠١): الوضع الصحي والنفسي والاجتماعي والتربوي للطفل في الضفة الغربية وقطاع غزة. مركز مصادر الطفولة، القدس، فلسطين

حسين فايد: لاضغوط الحياة والضبط الاجتماعي كمنبىءات بالأعراض السيكوسوماتية لدي عينة غير إكلينكية، مجلد الدراسات النفسية، مجلد ١١٥، العدد١ ٢٠٠٥

محمد عبد السلام: ما بعد الثورات: إدارة الصراعات الداخلية في المنطقة العربية، مجلة السياسة الدولية (بوابة الأهرام الالكترونية)، يوليو ٢٠١٢.

فيفيان عشماوي(٢٠٠١): العلاقة بين التعرض لمثيرات المشقة والإصابة بسرطان الثدي مع إشارة خاصة إلي التأثير المعدل لبعض سمات الشخصية. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة

ماجدة محمود: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسي والقلق لدي مريضات السرطان الثدي، دراسات نفسية،١٩(١) ٢٠٠٩

Bowlby, J. (1989). A secure base parent child attachment and healthy human development. New York, Asic Books Publishers.

Cobb, S., (1976). Social Support as a moderator of life stress, Psychosomatic Medicine, 38, 300-314.

Cohen, S., et al. (1990). The role of Coping in support provision: the self presentational Dilemma of victims of life crises, in: I. G. Sarason, et al. (Eds.), Social support: an Interactional view, New York, Wiley, 26-40.

Cutrona, C. (1996). Social Support. Cauples, London; Sage Publication, 1-38.

Cutrona, C. E., (1987). Stress and social support- in search of optimal matching. Journal of Social and Clinical Psychology, 1990, Vol. 9, (1), 3-14.

THE PSYCHOLOGICAL ASPECTS ASSOCIATED WITH 25 JANUARY REVOLUTION AMONG A SMPLE CAIRO CITY

A COMPARATIVE STUDY ON CHILDREN AGED 10 -12

[5]

El-Ateq, A. M.[(1)]; Hassan, M. A.[(2)]; Hani, A. F.[(1)] and Badi, I. M.
1) Institute of Environmental Studies and Research Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Damietta University

ABSTRACT

This study belongs to the pattern of descriptive analytical studies, which aims to describe and analyze the psychological aspects associated with the revolution of January 25 in a sample of children in central Cairo and compared with another sample in the Maadi area from the age of 10 to 12 years, this study is one of the descriptive studies that measure the relationship between Two independent variable variables, psychological aspects associated with the revolution of January 25 and the variable is the children of the age of 10 to 12 years at the time of the revolution, and the study relied on the theory of ecological pattern, and the theory of pressure and cognitive theory and behavioral theory as a theoretical premise of the study, and try to study the validity of the following assumptions: Very statistically significant differences in the psychological and social pressures between male and female children of the post-traumatic events of the revolution. ", And there are statistically significant differences in the harmonic behavior between male and female children for what they are in the center of Cairo." There are statistically significant differences in social compatibility between male and female children for the events of the revolution. "There is a strong inverse relation between the psychological and social pressures and the harmonic behavior of children to logic beyond the center of Cairo." There is a strong inverse relation between the psychological and social

pressures and social compatibility of children who are unbeatable to events ", and adopted the study on the curriculum social survey of children aged 10 to 12, the time of the events of revolution of January 25 from the center of Cairo and Mqranh among them as well as Maqranh between males and females and Maqranh sample Bieinh another area, the study identified The sample of the study was a vertical sample of children aged 10 to 12 years from the center of Cairo who were exposed to the revolution of 25 January of both sexes and the size of (200) of the center of Cairo (100)) and Maadi area (100) Single divided into 50 single male, 50 single females, and the most important results of the study it confirmed the existence of a strong inverse relationship are statistically significant at the level of significance 0.05 between behavioral compatibility and psychological and social pressures. As well as a strong inverse relationship are statistically significant at the level of significance 0.05 between social harmony and psychological an